الأسس العقيدية المتضمنة في محتوى كتاب الحديث والثقافة الاسلامية للصف الأول الثاني بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية

الدكتور : على بن سعيد بن علي القحطاني، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى تضمّن كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية للأسس العقدية،**وأظهرت نتائج الدراسة**: تكوين قائمة للأسس العقدية متمثلة في خمسة أسس رئيسة تتضمن خمسًا وثلاثين عبارة، وقد جاء الأساس العقدي نظرة الإسلام إلى الإيمان في المرتبة الأولى، يليه الأساس العقدي نظرة الإسلام إلى الإنسان، يليه في المرتبة الثالثة الأساس العقدي نظرة الإسلام إلى الكون، كما جاء الأساس العقدي نظرة الإسلام إلى المعرفة في المرتبة الخامسة والأخيرة .وأوصت الدراسة :بضرورة إعداد وبناء المقررات في المرحلة الثانوية بإعداد منظومة من الأسس العقدية المناسبة للمرحلة العمرية للطالب وتضمينها في المقررات الدراسية، وضرورة زيادة الوعي لدى المعلم بأهمية الأسس العقدية بمختلف فئاتها وتعريفه بها.

Abstract :

The study aimed to identify the extent to which Hadiths are included in the Islamic culture book scheduled to be taught to first year secondary students in Saudi Arabia and to examine the doctrinal foundations of the book of Hadiths and the Islamic culture curriculum in general. The study results feature a configured list of the doctrinal foundations represented in the five main foundations, which includes 35 words. The look of Islam to faith appeared most often, followed by the look of Islam to humans, the look of Islam to the universe, the look of Islam to life, and, last, the look of Islam to knowledge.The study recommends the need to develop and build high school courses that can prepare students for life through a system of doctrinal foundations appropriate to students' ages. Once these are included in the curriculum, there will be a need to increase teachers' awareness of the importance of the doctrinal foundations in different categories and to define them. One important part of teachers' duties will be to focus during the course of teaching the material on subjects so that students learn not only scientific material, but also other cognitive aspects of the curriculum.

مقدّمة:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن تقويم، وسخّر له كل شيء، وجعله خليفة في أرضه، وأنزل الكتب وأرسل الرسل ليجعل هذا الإنسان مخلوقًا قادراً على عمارة الأرض والقيام بما أمره الله تعالى من عبادته وإقامة شرعه، فكان ذلك بمثابة أكبر تكريم للإنسان ؛ فالإنسان هو محور العمل التربوي وركيزته.

وتُعدّ الأسس من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة، ذلك أنها تمسّ العلاقات الإنسانية بكل صورها، فالأسس هي معايير وأهداف لابد من وجودها في كل مجتمع، ولكل أمة ثقافتها الخاصة بها، وتختلف هذه الأسس من مجتمع إلى آخر [1]، ويذكر الزهراني أن الأسس الإسلامية تُعدّ الموجّه الأساسي لسلوكيات الفرد، باعتبارها المشكّل الفعلي لسلوكه؛ لذا فإن فقدان الأسس يجعل الفرد يتيه في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه الاحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال [2] .

ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن حركات التطوير والإصلاح في المناهج التربوية التي حدثت في العقود الأخيرة من القرن الماضي، فقد حرصت على مبدأ الاستمرارية في تطوير المناهج من خلال مشروع " الملك عبد الله لتطوير التعليم العام "، الذى من بين برامجه الأساسية برنامج تطوير المناهج بمفهومها الشامل [3] .

ويؤكد أهمية الكتاب المدرسي ما ذكره شحاته [4] بقوله: إن كتاباً جيداً في يد معلم مجتهد يعطي نتائج عظيمة، وكتاباً غير جيد في يد معلم كفء قد يقلل من كفاءته ويصيبه بالإحباط.

وليس ذلك فحسب؛ فالكتاب أساس التعليم وجوهره؛ لأنه يبيّن للطلبة حدود المعرفة التي سيدرسونها، ويوحّد لهم المحتوى، ووسيلة يتعلّم الطلبة من خلالها تعلّمًا ذاتيًا [5]، وعلى الرغم من تعدد وسائل نقل

المعرفة وتعدد أساليب عرضها وتقديمها باستخدام تقنيات التعلّم الحديثة كالحاسوب وغيره، يبقي الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات التعلّم.

مشكلة الدراسة:

يعتمد مستقبل أي مجتمع على الأسس التي يختارها، وقد كثرت الدراسات حول موضوع أسس بناء المناهج، حيث طُرح هذا الموضوع في كثير من الدراسات العلمية من زوايا مختلفة، كما أن تطوير المناهج التربوية لابد أن يرتبط بأسس المجتمع إذ أنه أحد أهم عناصر العملية التربوية والتعليمية في غرس الأسس وتنشئة الأجيال عليها.

ويؤكد ذلك أهمية جانب الأسس العقدية التي تمثّل أهم الموجّهات التي تُبنى على ضوئها المناهج في المملكة العربية السعودية، دراسة(المشرّف، 2003م) إلى أن العقيدة في حقيقة الأمر هي الجوهر الإنساني الذي يوجد السعادة أو الشقاء للفرد فالإجابة الشافية على الأسئلة الكبرى حول أصل الإنسان ونشأة الكون وسرّ الحياة، والحكمة من الخلق ومصير المخلوق، تكشف للإنسان حجمه ودوره ومسؤوليته، وتوجّه أهدافه وغاياته في الوجود [6] .

وفي ضوء عرض الباحث لمقدمة الدراسة ومشكلتها، يتبيّن أن المملكة العربية السعودية قامت في الآونة الأخيرة بتطوير مناهج التعليم قبل الجامعي وإعداد الكتب وتطبيقها في جميع المراحل الدراسية، وحيث إن كتب الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية لم تتعرّض للدراسة أو التقويم – في حدود علم الباحث- من ناحية تحليل مدى تضمّنها للأسس العقدية ، فقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مدى شمولية كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية للأسس العقدية؛ لاعتقاد الباحث في دوره الفاعل في تدعيم ثقافة المجتمع وتراثه الإسلامي وقيمه وإنجاز رسالته ورؤيته.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تضمّن كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية للأسس العقدية؟

أسئلة الدراسة:

يتفرّع السؤال الرئيس إلى سؤالين فرعيين، هما:

1. ما الأسس العقدية التي ينبغي تضمينها في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مدى توافّر الأسس العقدية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرّف إلى الأسس العقدية المتضمّنة في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحقيق الهدفين التاليين:

1. تحديد قائمة مقترحة بالأسس العقدية التي ينبغي تضمينها في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.
2. الوقوف على واقع توافّر الأسس العقدية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها:

1. تركّز على جانب مهم في إعداد محتوى المناهج التعليمية، ألا وهو الأسس العقدية المنبثقة من الشريعة الإسلامية ، التي تعتبر من أبرز الأسس التي ينبغي أن تبنى عليها المناهج التربوية بصفة عامة و مناهج الحديث والثقافة الإسلامية بصفة خاصة.
2. تفيد هذه الدراسة معدي الدورات التدريبية لمعلمي الحديث والثقافة الإسلامية في أثناء الخدمة، حيث تسهم بإمدادهم بالأسس العقدية التي ينبغي أن تتضمنها مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية.
3. توفر هذه الدراسة لمعلمي الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية قائمة بالأسس العقدية لمحتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية؛ لتحويلها إلى واقع في سلوكيات وتعاملات الطلاب اليومية.
4. تسهم الدراسة في تطوير وإثراء منهج الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي وفق الأسس العقدية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة التحليلية على محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على الصف الأول الثانوي (بنين)بالمملكة العربية السعودية، الصادر عن وزارة التعليم السعودية للعام الدراسي 1435هـ/ 1436هـ.

مصطلحات الدراسة:

تضمّنت الدراسة المصطلحات التالية:

الأسس العقدية:

تعني الأسس العقدية: المنطلقات الدينية التي يرتكز إليها المختصَون في بنائهم للمناهج الجديدة أو تطوير القائم منها، وهي الرؤية العامة عن الحياة والأحياء والخبرات الإنسانية الماضية والحاضرة والتطلّعات إلى المستقبل وفق المعايير والأطر المرجعية الدينية [7].

وتعرّفها الدراسة الحالية إجرائيًا بأنها: الثوابت الفكرية التي حددتها الشريعة الإسلامية المنبثقة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بما يعكس خصوصية المجتمع المسلم المتمثّلة في عقيدته وتراثه الإسلامي وحقوق أفراده وواجباتهم، التي تتحوّل إلى سلوكيات ملموسة في أثناء تفاعل الفرد مع أعضاء المجتمع.

تحليل المحتوى:

هو أسلوب يستخدم إلى جانب أساليب أخرى، لتقويم المناهج من أجل تطويرها، ويعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل؛ للتوصّل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم، أو فكرة أو أكثر، وبالتالي تكون نتائج هذه العملية- إلى جانب ما يتمّ الحصول عليه من نتائج، من خلال أساليب أخرى مؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد [8].

وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه :الأسلوب المستخدم للوصف الموضوعي الكمي والكيفي لمكونات مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي؛ للوقوف على مدى تضمن المحتوى للقيم العقدية.

الإطار النظري

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب.

الصف الأول الثانوي "بنين" بالمملكة العربية السعودية في ضوء الأسس العقدية، وبناءً على ذلك تم الرجوع إلى الأدب التربوي الذى يتضمّن مفردات الدراسة وتتمثل في قسمين هما :

أولا: الأسس العقدية

الأسس العقدية بالمناهج الدراسية:

يعتمد أي منهج للتربية على نظرية تربوية قائمة على عقيدة المجتمع وتصوره العام للكون والإنسان والحياة ، وكل ذلك لابد أن يعتمد على لغة قوة هي في واقع الأمر منهجٌ للتفكير والتعبير والاتصال [9] .

مفهوم الأسس العقدية:

يري ابن منظور أن كلمة العقيدة تأتي من "عقدت الحبل عقداً فانعقد فهو معقود، والجمع: عُقد، وعقدت اليمين وعقدتها أكَدتها. وعاقدته عليه: عاهدته، وعقد: بنى عقداً وعقد البناء بالجص: ألزقه، وعقدة النكاح: إحكامه، وعقدة اللسان: ما غلظ منه، وَجَمَلٌ عقد: قوي، والعقِد: القلادة، وجمعها: عقود، وعقد التاج فوق رأسه وأعقده : عصبّه به، وعقد قلبه على الشيء: لزمه ، واعتقدت كذا: عقدت عليه القلب والضمير حتي قيل : العقيدة : ما يدين الإنسان به، وله عقيدة حسنة: سالمه من الشك[10] .

وتعرف الأسس العقدية بأنها : مبادئ تحثّ على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصوله بالأمر والنهي من القرآن الكريم والسنة المشرفة [11] .

وتُعني الأسس العقدية المنطلقات الدينية التي يرتكز إليها المختصُون في بنائهم للمناهج الجديدة أو تطوير القائم منها، وهي الرؤية العامة عن الحياة والأحياء والخبرات الإنسانية الماضية والحاضرة والتطلّعات إلى المستقبل وفق المعايير والأطر المرجعية الدينية [12] .

أهمية تضمّن المناهج للأسس العقدية:

لقد أشارت بعض الدراسات إلى أن بُعد بعض الأنظمة التعليمية عن شريعة الله واستبدال مناهج وضعية بها في الحياة والحكم والمناهج الدراسية نتج عنه حالة من التخلف الاجتماعي في بلادنا العربية والإسلامية [13]"، كما أن المناهج الوضعية اصطدمت بالفطرة البشرية، ولم تتضمّن تفسيراً واضحاً لغاية الوجود الإنساني فتركت المتعلّمين في حيرة وقلق دائمين؛ إضافة إلى تكريسها المادية والحيوانية والصراع بين الأعراق المختلفة [14].

وتوضّح الأسس العقدية التوجّهات التي تسعي المناهج الدراسية إلى تحقيقيها؛ " لذا تختلف المناهج من مجتمع لآخر بناء على اختلاف عقائدها، وهذا يدفعنا إلى ضرورة مراعاة ذلك عند بناء المنهج، وإلا فسوف ينظر إلى المنهج على أنه جسم غريب عن المجتمع لا يمثّل ما يؤمن به أفراد المجتمع من عقيدة ولا يتفق مع ما لديه من تصورات وأفكار [15].

ومن خلال اطلاع الباحث على بعض الكتب التي تناولت موضوع العقيدة الإسلامية ، يشير إلى أبرز الأسس العقدية في المناهج الدراسية:

الأساس الأول : نظرة الإسلام إلى الإيمان:

تنطلق نظرة الإسلام إلى الإيمان من مجموعة المحددات التي تنظم علاقة الإنسان بخالقة وتجعل لحياته غاية أبعد من الحياة الدنيا، وهي ضرورة حياتية لكل إنسان يصبح من فيها ذا نفس مطمئنة متفائلة يقبل على الحياة بكل روح إيجابية وعزيمة متوقدة، لا يعجز إذا اعترضت سبيله الصعاب مستعينا بالله في كل أموره؛ يلجأ إليه في الشدائد ويثق في عونه وهدايته، ومن دون الإيمان بالله تعالي تختل موازين شخصيته وتضطرب قواه العقلية والنفسية فيشقى في حياته وتصبح نظرته إلى الحياة نظرة متشائمة قاتمة تتسم بالبؤس والشقاء [16] .

الأساس الثاني : نظرة الإسلام إلى الإنسان:

ينظر الإسلام إلى الإنسان بوصفه عنصراً فاعلاً قادراً على استخدام الوسائل المتوافرة له مهما قل شأنها في صنع شيء له قيمه في الحياة ، وهذا مرتبط بالثقافة التي يحملها والفكر الذي يتبناه .

لذلك فالإنسان فيه جانب الجسد وحاجاته المادية وما يتعلق به من الشهوات والسوءات والعورات التي تنزع بالإنسان إلى الطبيعة الطينية، جنباً إلى جنب مع الإدراك والضمير والتسامي الذي يتعلّق بالروح ،وهذان الجانبان تتعلق بهما حياة الإنسان دائماً بالصراع فيما بين تطلعات الجسد المادي الطيني وشهواته وحاجاته، وتطلعات الروح وأشواقها من القيم والمبادئ [17] .

الأساس الثالث: نظرة الإسلام إلى الكون :

يُعدّ الكون وما فيه من آيات الله الناطقة برهاناً من البراهين الساطعة التي تقول بأن هذا الكون له مدبر يدبر أمره، وإليه يرجع الأمر كله وهو علي كل شيء قدير[18]، والكون بين حدوثه وفنائه تشهد جميع مظاهره ومحتوياته تغيّراً وحركة دائمة مستمرة حسب السنن والغاية المرسومة له من خالقه. فالعالم في صيرورة دائمة، وليس هو بالعالم السكوني الجامد. فتيار التغيّر دافق سيال، خصوصاً فيما يتصل بالأوضاع الاجتماعية للإنسان [19].

الأساس الرابع: نظرة الإسلام إلى الحياة:

يبيّن الله تعالى لنا الفهم الحقيقي للحياة في الكثير من الآيات ويقرَب هذه الصور لأفهامنا، وأنها تنتهي بأمر الله تعالى خالقها في الوقت المقدر لها بعد أن يظن أهلها أنها تغنيهم وباقية لهم، وإذا كان هذا هو حال الحياة فلا يعقل أن يركن إليها.

فقد وضحت لنا الآيات القرآنية ذلك، قال تعالى : (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا

أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [20] .

الأساس الخامس: نظرة الإسلام إلى المعرفة:

يولد الإنسان من دون معرفة ثم يكتسب معارفه بنفسه بما منحه الله من أدوات وقدرات معرفية مختلفة "ولقد منح الله تعالى الإنسان القدرة على معرفة كثيرٍ من الأشياء والموجودات إذا ما سلك السبل المؤدية إلى المعرفة [21] .

وتتنوع مصادر المعرفة في الإسلام فالعقل والحواس الخمس لا تستقل بتحصيل المعرفة وإن كانت تشكّل الأساس الذى تقوم عليه ، "ويدخل في دور الوحي الرباني في إمداد العقل المسلم بحاجته من علم عالم الغيب، وتوضيح غايته الخيرة من خلق الإنسان في عالم الشهادة، ودوره في خلافة الأرض، ودور العقل المسلم هو السعي في عالم الشهادة وإقامة الخلافة في الأرض على نور من توجيه الوحي والرسالة الربانية [22] .

ثانيا :تحليل المحتوى:

مفهوم تحليل المحتوى Content Analysis:

لقد قدّم المفكرون والعلماء كثيراً من التعريفات لتحليل المحتوى، منها:

يعرّفه طعيمة بأنه : أسلوب علمي إحصائي يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس، وتُستخدَم نتائجه في مجال التعليم عند تقويم محتوى الكتب والمناهج الدراسية والحكم على مدى جودتها [23].

ويُعرّفه أبو زينة بأنه :" أسلوب يهدف إلى وصف المحتوى التعليمي وصفًا موضوعيًا ومنهجيًا يؤدي إلى تحديد العناصر الأساسية للتعلّم، ويتضمّن هذا المفهوم ثلاثة أبعاد أساسية تشتمل على المعلومات، والسلوك، وتصميم المواقف والأنشطة التعليمية المناسبة لهذا المحتوى متضمنة المستويات الثلاثة لنمو المعرفة (المحسوس وشبه المحسوس والمجرد) المسئولة عن تحقيق أهداف التعليم"[24].

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت المعالجات المتنوّعة لتحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية ودراسة الأسس الإسلامية بمختلف تصنيفاتها، ويستعرض الباحث بعضًا من هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

دراسة السيف(2004م):

هدفت الدراسة تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بقسم العلوم الشرعية والعربية بالمملكة العربية السعودية؛ و وظف الباحث أسلوب تحليل المحتوى منهجا للبحث، وأظهرت نتائج الدراسة تحقق بعض البنود بدرجة متوسطة ومنها: الدعوة إلى الإسلام، تعهد قدرات الطالب واستعداداته، كما أظهرت النتائج عدم تحقق بعض البنود، ومنها: الوفاء للوطن الإسلامي [25] .

دراسة الجلال(2005م)

هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى توافر بعض القضايا المعاصرة التي ينبغي أن تضمن في كتب الحديث بالمرحلة الثانوية ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، معتمدا على استمارة تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد تناقض بين العلم وما جاء به من مخترعات واكتشافات وبين ما جاء في القرآن والسنة النبوية [26] .

دراسة القرشي(2010م):

هدفت الدراسة تحديد القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم في نفوس المتعلّمين، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال توظيف الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن مقرر الحديث قد تضمن مجموعة من القيم أبرزها: الوفاء وصلة الرحم والطاعة وغض البصر والتوحيد والحياء والرحمة وبر الوالدين، وحسن الظن بالله تعالي [27] .

دراسة الشملتي(2010م)

هدفت الدراسة الكشف عن القيم الأخلاقية الفردية المتضمّنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكتب عينة الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة 55 قيمة أخلاقية فردية من مجموع 68 قيمة أخلاقية كان ينبغي توافرها في هذه الكتب [28].

دراسة التويجري(2015م)

هدفت الدراسة تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء متطلبات الوعي البيئي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن محتوي الكتب يتضمّن بشكل ضعيف ومحدود للغاية لهذه المتطلبات حيث غاب عن المحتوى بنود تمثّل أهمية كبيرة كمتطلبات للوعي البيئي [29].

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية حيث جاءت دراسة **الشملتي(2010م)** في كتب التربية الإسلامية وتناولت بقية الدراسات كتاب الحديث والثقافة الإسلامية كدراسة السيف (2004م) ودراسة الجلال (2005م) ودراسة القرشي (2010م) ودراسة التويجري (2015م).

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على اعتماد المنهج الوصفي منهجا للدراسة لأنه الملائم لمثل هذه الدراسات حيث يتم من خلاله وصف الظاهرة المدروسة، كما أعتمد ت أيضا على بناء قائمة بالأسس العقدية.استفاد الباحث من جميع هذه الدراسات في بناء الإطار النظري، وأداة البحث، ومنهج الدراسة.

إجراءات الدراسة المنهجية:

يعرض الباحث للإجراءات المنهجية التي قام بها؛ لتحقيق أهداف دراسته، مع توضيح مجتمع الدراسة وعرض لأدوات الدراسة التي تحقق أهدافها، وتجيب عن تساؤلاتها، وكيفية قياس صدقها وثباتها، ثم توضيح إجراءات التطبيق والأساليب الإحصائية التي استخدمت في المعالجة الإحصائية المستخدمة للتوصّل إلى نتائج لأسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:

بعد استعراض مناهج البحث المستخدمة في الدراسات تبين للباحث أن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي– أسلوب تحليل المضمون– "الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات موجودة و متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخّل الباحث في مجرياتها .

مجتمع الدراسة:

يمثّل مجتمع الدراسة جميع موضوعات كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 1436هـ/ 1437هـ، الذي يقع في(153) صفحة تمثل عدد صفحات الكتاب ، وعنوانه : "الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي(تعليم عام- تحفيظ قرآن)"، ويتكوّن الكتاب من فصلين دراسيين يتضمّن كل فصل جزأين الجزء الأول خاص: بالحديث الشريف والجزء الثاني خاص بالثقافة الإسلامية ..

أدوات الدراسة:

تتمثّل أداة الدراسة في قائمة الأسس العقدية التي تمّ استخدامها في تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية، وقد توصّل الباحث إلى هذه القائمة على ضوء ما اطّلع عليه من الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي

عُنيت بالأسس وجوانبها وأبعادها، وأهداف تعليم الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية التي تمّ تحديدها من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث في الدراسة الحالية الخطوات الرئيسة التالية:

- ✓ مراجعة الأدبيات والدراسات التربوية السابقة التي عنيت بالأسس في الكتب الدراسية بفروعها المختلفة في مستويات تعليمية مختلفة وبخاصة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- ✓ بناء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.
- ✓ إعداد قائمة بالأسس العقدية المستهدف استخدامها كبطاقة في تحليل المحتوى، وعرضها على السادة المحكمين في العلوم التربوية لضبطها، والتأكد من صلاحية استخدامها في عملية تحليل المحتوى.
- ✓ تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي بنين بالمملكة العربية السعودية في ضوء قائمة الأسس العقدية التي تمّ التوصل إليها.
- ✓ تحديد مدى توافر الأسس العقدية في الكتاب المقرر المذكور.
- ✓ رصد النتائج التي تمّ التوصّل إليها من عملية تحليل المحتوى وتحليل البيانات باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية.
- ✓ تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج.

رابعاً: بناء وضبط قائمة الأسس العقدية:

تمّ بناء وضبط قائمة الأسس العقدية وفقاً للخطوات التالية:

1. **تحديد هدف قائمة الأسس:**

حُدد الهدف من قائمة الأسس العقدية في استخدامها كأداة لتحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي" تعليم عام- وتحفيظ قرآن" بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1435/ 1436هـ، ومنْ ثمَّ التعرّف إلى مدى توافر هذه الأسس في المقرر المستهدف تحليله.

2. **مصادر اشتقاق قائمة الأسس:**

اعتمد الباحث في اشتقاق قائمة الأسس العقدية التي تمّ التوصّل إليها والمستهدف استخدامها في عملية تحليل المحتوى على المصادر التالية:

أ- البحوث والدراسات التربوية السابقة التي عنيت بالأسس في المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام.

ب- الأدبيات التربوية المعنية بموضوع الأسس التربوية في المراحل التعليمية المختلفة .

ج- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

د- أهداف تعليم المرحلة الثانوية بصفة عامة، وتعليم الحديث الشريف والثقافة الإسلامية بصفة خاصة.

و- طبيعة مادة الحديث الشريف والثقافة الإسلامية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

3. **الصورة المبدئية لقائمة الأسس العقدية:**

تضمّنت الصورة الأولية لقائمة الأسس العقدية سبعًا وثلاثين قيمة فرعية موزعة على الأسس العقدية الرئيسة" نظرة الإسلام إلى الإيمان، نظرة الإسلام إلى الإنسان، نظرة الإسلام إلى الكون، نظرة الإسلام إلى الحياة، نظرة الإسلام إلى المعرفة" حسب الترتيب (11)، (10)، (9)، (4)،(3) وقد تمّ وضع هذه القيم في

قائمة حسب هذا الترتيب تمهيداً لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال التربية.

عرض قائمة الأسس على السادة المحكمين:

قام الباحث بعرض قائمة الأسس العقدية في صورتها المبدئية على لجنة من السادة المحكمين في مجال العلوم التربوية؛ وقد بلغ عدد المحكمين اثني عشر محكماً؛ وذلك بهدف التعرّف إلى آرائهم، وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول قائمة الأسس العقدية التي تمّ التوصّل إليها.

وبعد الانتهاء من عملية التحكيم تمّ تفريغ إجابات المحكمين على قائمة الأسس وحساب الوزن النسبي لأهمية تضمين كل أساس منها في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؛ للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد البعض منها، وقد حدد الباحث معياراً لاختيار مجموعة الأسس التي ينبغي أن يتمّ تضمينها في الصورة النهائية للقائمة وهي الأسس التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين تراوحت بين (80٪ - 100٪) من حيث أهمية تضمينها، وذلك باستخدام معادلة حساب الوزن النسبي التالية [30] :

الوزن النسبي = ك2x1 +ك1x2 / القيمة العظمي للوزن النسبي × 100

حيث أن: ك ١ = مجموع إجابات المحكمين عندما أهمية تضمين الأسس في المحتوى.

ك ٢ = مجموع إجابات المحكمين عند عدم أهمية تضمين الأسس في المحتوى.

والقيمة العظمى للوزن النسبي تساوي عدد المحكمين 2x .

وبتطبيق المعادلة السابقة كانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (1) الوزن النسبي للأسس العقدية لطلاب الصف الأول الثانوي وفق اراء السادة المحكمين

م	الأسس العقدية الرئيسة والفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
الأساس العقدي: نظرة الإسلام إلى الإيمان:			
1	الإشارة إلى تدبّر وتفكّر الإنسان والنظر في آيات الكون .	11	%95.83
2	الإشارة إلى بعض صفات الله سبحانه وتعالى .	12	%100
3	تحقيق مفهوم العبادة لله وحده .	12	%100
4	تأكيد أن مفهوم العبادة شامل لكل النشاط الإنساني طالما توجه به الإنسان نحو نفع البشرية.	10	%91.66
5	الإشارة إلى أن التوكل لا يكون إلا على الله سبحانه وتعالي.	11	%95.83
6	الإيمان بوجود الملائكة .	12	%100
7	تأكيد التصديق بالوحي بالاستشهاد بآيات قرآنية تشير إلى حقائق علمية.	11	%95.83
8	يشير إلى أن القرآن يوجه الإنسان للكشف عن الحقائق ودلالاتها.	10	%91.66
9	ترسيخ الإيمان بالكتب السماوية .	12	%100
10	تأكيد الإيمان بالرسل .	12	%100
11	تأكيد أن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة.	12	%100
الأساس العقدي: نظرة الإسلام إلى الإنسان:			
12	معالجة الخرافات والجدل والأوهام.	6	%75.00

م	الأسس العقدية الرئيسة والفرعية	مجمـــــوع التكرارات	النسبة المئوية
13	الإشـارة إلى أن الإنسـان مسـتخلف في الأرض مأمور بعمارتها وفق منهج الله .	10	%91.66
14	الإشارة إلى ضرورة أخذ الإنسان بالأسباب .	11	%95.83
15	تأكيد اختلاف قدرات البشر فيما بينهم .	11	%95.83
16	وظيفـة الإنسـان في الأرض هـي عبـادة الله تعالى .	11	%95.83
17	الإشارة إلى طمأنينة النفس فالضر والنفع بيد الله تعالى.	10	%91.66
18	تأكيد أن الإنسان مخلوق مكرّم ميّزه الله بالعقل.	10	%91.66
19	تأكيـد أن الإنسـان مسـؤول عـن أفعالـه وتصرفاته .	11	%95.83
20	تأكيد أن الإنسان متأثر بالبيئة .	5	%70.83
21	التأكيد على أن الانحراف عن الفطرة يقلل من قدر الإنسان.	9	%87.5
	الأساس العقدي: نظرة الإسلام إلى الكون:		
22	تؤكـد أن الكـون غيـب الغيبيـات وشـهادة المحسوسات.	12	%100
23	توضـيح بـدائع قـدرة الله تعـالى في خلقـه للإنسان .	12	%100
24	توضـيح بـدائع قـدرة الله تعـالى في خلقـه للكائنات الحية .	11	%95.83
25	توضيح الجانب الجمالي في خلق الله تعالى للكون السماوات والأرض.	9	%87.5
26	إبراز أن الكون كله مسخر لخدمة الإنسان .	10	%91.66
27	الإشارة إلى أن العلم بسنن الله يزيد في قدرة	10	%91.66

م	الأسس العقدية الرئيسة والفرعية	مجمـــــوع التكرارات	النسبة المئوية
	الإنسان على الاستفادة من التسخير.		
28	الإشـــارة إلى أن فهـــم الإنســـان للحقـــائق الكونية متغير ومتطور .	11	%95.83
29	أن الوجـود كلـه خاضـع لسـنة الله تعـالى ، ليقـوم كـل مخلـوق بوظيفتـه دون خلـل أو اضطراب.	9	%87.5
30	بيـان أن الله تعـالى ﷻ خلـق الأرض وقـدر فيها أقواتها ﷻ.	8	%83.33
	الأساس العقدي: نظرة الإسلام إلى الحياة:		
31	أن الله هو خالق الموت والحياة .	**12**	%100
32	الحياة الدنيا مرحلة عمل وإنتاج .	**12**	%100
33	تأكيـد أن العقيـدة الإسـلامية هـي المنطلـق الأساسي في الحياة .	**12**	%100
34	الإشـارة إلى بعـض القضـايا المتعلقـة بـالموت والبعث والحساب والجنة والنار.	**11**	%95.83
	الأساس العقدي: نظرة الإسلام إلى المعرفة:		
35	المعرفة البشرية لا تصل إلى حدّ الكمال .	**11**	%95.83
36	الوحي القرآن والسنة والكون هي المصـادر الأساسية للمعرفة.	**11**	%95.83
37	الإشـــارة إلى أن الله هـــو مصـــدر الحقـــائق المطلقة ويهدي إليها .	**11**	%95.83

ومن خلال الجدول رقم (1) يتبيّن أن جميع الأسـس العقديـة المتضـمنة في القائمة حققت الحد المطلوب من موافقة السادة المحكمين على أهمية تضمينها، وقد تراوحت نسب التكرارات لجميع الأسس العقدية المتضـمّنة بـين (91٪ – 100٪) عدا العبارة رقـم(12) حيـث بلغـت نسـبة التكـرارات الخاصـة بهـا (75.00٪)، والعبارة رقم (20) حيث بلغت نسبة التكرارات الخاصـة بهـا (70.83٪)، حيـث

أكد السادة المحكمون أن هذه العبارة لا تمثّل أهمية في تضمينها إلى قائمة الأسس العقدية اللازم توافرها لطلاب الصف الأول الثانوي؛ لكن قد تلزم لهم في مستويات تعليمية أخرى، وعلى ذلك تمّ حذفهما من القائمة في الصورة النهائية، كما أشار السادة المحكمون إلى بعض التعديلات في الصياغة اللغوية والعلمية حتى تصبح هذه الأسس أكثر مناسبة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

وعلى ذلك قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون في صياغة كل عبارة مُتضمّنة في قائمة الأسس العقدية، وعليه أصبحت قائمة الأسس العقدية اللازم توافرها في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في صورتها النهائية تتكوّن من خمس وثلاثين عبارة فرعية موزعة على خمسة أسس عقدية رئيسة، هي:

نظرة الإسلام إلى الإيمان تشمل إحدى عشرة عبارة ، ونظرة الإسلام إلى الإنسان تشمل ثماني عبارات ، ونظرة الإسلام إلى الكون تشمل تسع عبارات ،ونظرة الإسلام إلى الحياة تشمل أربع عبارات،و نظرة الإسلام إلى المعرفة تشمل ثلاث عبارات.

5. خطوات عملية التحليل:

أ- اختيار وحدة التحليل: واستخدم الباحث وحدة الفقرة؛ لتوضيح المعنى المقصود للحقائق والمفاهيم المتضمّنة في النص التي تعبّر ظاهرياً أو ضمنياً عن الأسس العقدية.

ب-رُوعي في تحليل المحتوى أن يشمل التحليل ما يتضمّنه الكتاب من دروس أو قراءات وأنشطة أو أسئلة الموضوعات باعتبارها من محتوي الكتاب.

ج ـ حساب صدق التحليل بعرض قائمة الأسس العقدية على مجموعة من المحكمين من ذوى الاختصاص، وقد اتضح من نتائج التحكيم اتفاق المحكمين على

ملاءمة القائمة وفقراتها، مع حذف العبارات التي أشار المحكّمون بعدم ملاءمتها من قائمة التحليل.

د- حساب ثبات التحليل:لحساب ثبات الأداة قام الباحث بتطبيق معادلة "كوبر Cooper" في الصدق والثبات، وهي كما يلي :

معامل الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق/ عدد مرات عدم الاتفاق)× 100

معامل الاتفاق = 3216 /(3216+ 289) × 100 = 91

وكانت نسبة الاتفاق بين مرات التحليل (0.91) .

ويتضح من قيمة الثبات السابقة، أن معامل الاتفاق لثبات التحليل عالية بدرجة كافية للوثوق بنتائج التحليل والاعتماد عليها في صلاحية التحليل، حيث ان قيمة معامل الثبات المقبولة تربوياً هي (75 ٪) فأكثر [31].

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ معادلة حساب الوزن النسبي لدرجة اتفاق المحكمين نحو أهمية تضمين كل عبارة متضمنة في قائمة الأسس.
- ✓ معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق والتحقق من ثبات التحليل.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على مدى تضمّن كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية للأسس العقدية ،وسيعرض الباحث النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومعالجتها إحصائيا ووصفيا وتحليليا في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة المتعلّقة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نـصّ علـى "مـا الأسـس العقديـة التي ينبغي تضـمينها في كتـاب الحـديث والثقافـة الإسـلامية المقـرر تدريسـه علـى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية ؟ " .

وللإجابة عن هذا السـؤال قـام الباحـث بـالاطلاع علـى الأدب التربـوي والدراسات السابقة المتعلّقة بموضوع الدراسة، ومـن ثـمَّ تمّ تحديـد قائمـة بالأسـس العقدية التي اقترحتهـا الدراسـة، وتمّ اتخـاذ الإجـراءات المنهجيـة اللازمـة لتحديـد صدق وثبات هذه القائمة التي ينبغي توافرهـا في محتـوى كتـاب الحـديث والثقافـة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربيـة السـعودية، وقـد توصـل الباحث إلى قائمة الأسس العقدية:ملحق رقم (1).

وتتفق هذه القائمة مع ما توصلت إليـه الدراسـات السـابقة الـتي عنيـت بتحليل كتب الحديث والثقافة الإسلامية في ضوء القيم والأسس الإسـلامية ومنهـا دراسة الشملتي (2010م) ودراسة القرشي(1431هـ).

نتائج الدراسة المتعلّقة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على"ما مدى تـوافر الأسـس العقدية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقـرر تدريسـه علـى طـلاب الصـف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟؛ وللإجابة على هذا السـؤال اسـتخدم الباحث بطاقة التحليل وتم حسـاب التكـرارات والنسـب المئويـة كمـا في الجـدول التالي :

نتائج تحليل المحتوى لقائمة الأسس العقدية بصفة عامة:

ويبيّن الجدول رقم (2) نتائج تحليل المحتوى لقائمة الأسس العقدية بصـفة عامة.

الجدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمّن الأسس العقدية في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي

الأساس العقدي	عدد العبارات	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		المقرر بصفة عامة	
		ك	%*	ك	%*	ك	%**
نظرة الإسلام إلى الإيمان	11 عبارة	768	21.0	726	19.8	1493	40.8
نظرة الإسلام إلى الإنسان	8 عبارات	456	12.5	453	12.4	909	24.9
نظرة الإسلام إلى الكون	9 عبارات	342	9.4	335	9.2	677	18.6
نظرة الإسلام إلى الحياة	4 عبارات	151	4.1	169	4.6	320	8.7
نظرة الإسلام إلى المعرفة	3 عبارات	126	3.4	129	3.6	255	6.9
الإجمالي	35 عبارة	1843	50.4	1812	49.6	3655	100

- "ك" تشير إلى التكرار.
- "٪ *" تشير إلى النسبة المئوية داخل الفئة.
- "٪ **" تشير إلى النسبة المئوية العامة.

يتبيّن من الجدول السابق أن تكرارات محاور قائمة الأسس العقدية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية

السعودية بلغت في الإجمالي(3655) مرة، وهذه التكرارات جاءت بنسب مختلفة ومتباينة وذلك على النحو التالي حسب الترتيب:

- المرتبة الأولى: الأساس العقدي نظرة الإسلام إلى الإيمان تكرر(1493)مرة بنسبة مئوية بلغت (40,8٪).
- المرتبة الثانية: الأساس العقدي نظرة الإسلام إلى الإنسان تكرر(909)مرة بنسبة مئوية بلغت (24,9٪).
- المرتبة الثالثة: الأساس العقدي نظرة الإسلام إلى الكون تكرر(677) مرة بنسبة مئوية بلغت (18,6 ٪).
- المرتبة الرابعة: الأساس العقدي نظرة الإسلام إلى الحياة تكرر(320) مرة بنسبة مئوية بلغت (8,7٪).
- المرتبة الخامسة: الأساس العقدي نظرة الإسلام إلى المعرفة تكرر(255) مرة بنسبة مئوية بلغت (6.9٪).

كما تشير النتائج إلى تفوق كتاب الفصل الدراسي الأول في عدد مرات التكرار والنسبة المئوية المتضمّنة في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، لكن مع وجود تقارب نسبي بين النسبة المئوية لكلا الفصلين، وذلك على النحو التالي حسب الترتيب:

- المرتبة الأولى: الفصل الدراسي الأول تكررت الأسس العقدية (1843) مرة بنسبة مئوية بلغت (50,4 ٪).
- المرتبة الثانية: الفصل الدراسي الثاني تكررت الأسس العقدية (1812) مرة بنسبة مئوية بلغت (49.6٪).

كما تشير النتائج التي في الجدول السابق إلى تقارب معدّل التكرار بين الأسس العقدية حسب تضمّنها في كتابي الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع تضمّن محتوي مقرر الحديث والثقافة الإسلامية المقرر تدريسه للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية للأسس العقدية الرئيسة بصفة عامة بشكل يحقق أهداف المقرر في هذه المرحلة، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة مقرر الحديث والثقافة الإسلامية الذي يهدف إلى تحقيق أهداف عقدية متنوّعة في تكوين شخصية المتعلم السعودي المسلم الذي ينشأ في بوتقة الإسلام حاملاً رسالته ومعبراً عن الشخصية المسلمة في فكره وسلوكه في مختلف أنحاء العالم.

وتختلف هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الشملتي (2010م) التي أكدت أن هناك تفاوتًا كبيرًا في القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية،وتتفق هذه الدراسة مع دراسة القرشي(1431هـ) التي أكدت تضمن كتب مقررات الحديث للقيم الإسلامية التي تعزز السلوكيات الإيجابية في نفوس المتعلمين.

التوصيات:

- ✓ تضمين المحتوي بصورة أكثر بعض الأحاديث النبوية الشريفة في محتوي الوحدات الدراسية المختلفة.
- ✓ الموازنة في تناول الأسس العقدية في الوحدات المختلفة لكتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي.
- ✓ على القائمين على إعداد وبناء المقررات في المرحلة الثانوية إعداد منظومة من الأسس العقدية المناسبة للمرحلة العمرية للطالب وتضمينها في المقررات الدراسية.
- ✓ زيادة الوعي لدى المعلم بأهمية الأسس العقدية بمختلف فئاتها وتعريفه بها، لتكون جزءًا مهمًا من مهامه التي يركّز عليها في أثناء تدريسه للمادة الدراسية بحيث لا ينصب الاهتمام فقط بالمادة العلمية والجوانب المعرفية .
- ✓ استخدام طرق وأساليب التدريس المناسبة والحديثة لتدريس الأسس العقدية بالشكل الذى يسهم في تنميتها لدى المتعلمين.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يقترح الباحث ما يلى:

- ✓ تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية في صفوف دراسية أخرى بمختلف المراحل التعليمية.
- ✓ تحليل محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للتعرف إلى الأسس العقدية المتضمنة فيها.
- ✓ تقصي دور مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالصف الأول الثانوي في تشكيل ثقافة المتعلم في المجتمع السعودي.
- ✓ دراسة الأسس العقدية المتضمنة بمقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

❖ **المصادر والمراجع**

(1) الزيادي، أحمد؛ الخطيب، إبراهيم.(2001م). **مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية**. عمان: دار الثقافة.

(2) الزهراني، حسين بن أحمد هزاع (1433هـ). **القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(3) وزارة التربية والتعليم. موقع مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام . WWW. MSD- ORD.COM/ PROJECT.HTM

(4) شحاته ، حسن .(1987 م). **القيمة التربوية في قصص الأطفال**، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1985 م ، القاهرة.

(5) Chiappetta,E .L.; Sentha, G.H.; Fillman, D.A. (1991b). A Quantitative Analysis of High School Chemistry Textbooks for Scientific Literacy Themes and Expository Learning Aids. Journal of Research in Science Teaching ,28(10), pp. 939-951.

(6) المشرّف، عبدالإله عبدالله.(1424هـ). **الأسس العقدية والنفسية والاجتماعية والنفسية للمناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية**. ورقة عمل مقدمة لندوةٌ بناء المناهج، الأسس والمنطلقاتٌ كلية التربية، جامعة الملك سعود، خلال الفترة من 12-13/ 3/ 1424هـ.

(7) الخوالدة، ناصر أحمد؛ عبد، يحيى إسماعيل.(2011م). **المناهج : أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها-** . عمان : دار زمزم للنشر والتوزيع.

(8) اللقاني، أحمد والجمل، علي. (2003م). **معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس**. الطبعة 3، القاهرة: عالم الكتب.

(9) مدكور , علي أحمد (2001مـ) . نظريات المناهج التربوية . القاهرة : دار الفكر العربي

(10) ابن منظور, أبي الفضل جمال الدين (1415هـ): **لسان العرب**, ط3, دار صادر, بيروت.

(11) الصاوي، محمد.(1999م). **دراسات في الفكر التربوي** . الكويت: مكتبة الفلاح.

(12) الخوالدة، ناصر أحمد؛ عبد، يحيى إسماعيل.(2011م). **المناهج : أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها**- . عمان : دار زمزم للنشر والتوزيع. مصدر سابق ص 5

(13) ـأبو دف ، محمود خليل . (2002م). **مقدمة في التربية الإسلامية** . غزة فلسطين: مكتبة آفاق للطباعة.

(14) شحيبر، محمد سعيد.(2007م). **تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة

(15) عرفان، خالد محمود محمد.(1430هـ). **المناهج الدراسية**. الرياض: مكتبة الرشد.

(16) الزنتاني، عبد الحميد الصيد.(1993م). **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**. القاهرة: الدار المصرية للكتاب

(17) أبو سليمان ، عبد الحميد.(1991م) . **أزمة العقل المسلم** ":سلسلة إسلامية المعرفة(9). القاهرة :المعهد العالمي للفكر الإسلامي

(18) بكر، عبد الجواد السيد.(1983م). **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف.** القاهرة: دار الفكر العربي.

(19) الشيباني، عمر التومي. (1988م) . **فلسفة التربية الإسلامية** . ليبيا : الدار العربية للكتاب

(20) القرآن الكريم ،يونس :24

(21) الزبيدي ، عبد الرحمن بن زيد .(1997 م) . **مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي – دراسة نقدية في ضوء الإسلام** . السعودية : مكتبة المؤيد

(22) أبو سليمان ، عبد الحميد.(1991م) . **أزمة العقل المسلم** ":سلسلة إسلامية المعرفة(9). القاهرة :المعهد العالمي للفكر الإسلامي

(23) ــطعيمه، رشدي أحمد . (2004 م) . **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهوم، أسسه، واستخداماته** القاهرة :.دار الفكر العربي

(24) أبو زينة، فريد كامل. (2003م). **الرياضيّات: مناهجها وأصول تدريسها**. عمّان: دار الفرقان للنشر والتوزيع

(25) السيف، عبد المحسن بن سيف.(1424هـ). **تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. ندوة المناهج- الأسس والمنطلقات- كلية التربية. جامعة الملك سعود، الرياض(19- 20/ 1424هـ).

(26) الجلال، محمد أحمد.(2005م). مدى توافر بعض القضايا العلمية والمعاصرة في كتب الحديث المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية. **مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث،** العدد (2).

(27) القرشي، فايز بن عبد الله سفير.(1431هـ). **القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القري.

(28) الشملتي، عمر عبد القادر موسي.(2010م). القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها" دراسة تحليلية". **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، العدد(68).

(29) التويجري، أحمد بن محمد.(2015م). تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الوعي البيئي. **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر، العدد 162، الجزء الثاني، يناير

(30) طعيمه، رشدي أحمد.(1998م). **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

(31) فتح الله، مندور عبد السلام.(2006م). **التقويم التربوي**. الرياض: دار النشر الدولي.